

52- تأملات في سورة الأنعام

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنحمده جل وعلا على توالي نعمه وكثرة الاثمه وجميل الطافه ونسأله الزيادة من - [00:00:00](#)

كما اني اسأله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يفرج عن المسلمين في كل مكان. امين. وخاصة فيمن الزلزال نسأله عز وجل ان يفرج عنهم وان يجبر مصيبتهم يا كريم يا رب العرش العظيم - [00:00:25](#)

اما بعد فقال الله عز وجل في محكم التنزيل قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق وتقدم الكلام حول هذه الاية فالذي لا يذكر اسم الله عليه تعمد لا يجوز الاكل منه. وانه لفسق. اي ذبح لغيره - [00:00:47](#)

ولا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم يجادلوكم في الاكل من الميتة وان اطعموهم انكم لمشركون. تقعون في الشوك في هذه الحالة. لانكم احللتهم ما حرم الله او حرمتهم ما احل الله - [00:01:17](#)

ثم قال عز وجل او من كان ميتا وهناك قراءة سبعية او من كان ميتا فاحييناه احييناه بالايمان وبالقرآن وبالاسلام والميت هنا الموت المعنوي وهو الضلال والكفر نعوذ بالله من ذلك - [00:01:49](#)

فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. فهذا الوحي والشرع انما هو نور يسير الانسان من خلاله الى الله والدار الاخرة نعم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات. في ظلمات الكفر والشوك - [00:02:19](#)

ليس بخارج منها قال الله عز وجل ولي الله الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فالنور هو شرع الله والظلمات هي الكفر والشرك والضلال - [00:02:48](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون وان واشد ما يكون هو تزيين العمل الباطن نعم هذا اشد ما يكون نعوذ بالله من ذلك - [00:03:17](#)

فزين لهؤلاء الكفار ما كانوا يعملون. وعلى رأس ما يعملون عبادة الاصنام واللاوثان كيف يصنع الانسان صنما من حجارة ثم ماذا؟ ثم يعبده نعم نعم كيف ذلك؟ واذا لم يجد حجارة صنع تمثالا من التمر. ثم يعبده ثم اذا - [00:03:38](#)

اكله فهذا من تزيين الله نعوذ بالله لهم على ضلالهم بسبب انهم اتبعوا الضلال واتبعوا الشوك والكفر فنعوذ بالله من ذلك نعم زين للكفار ما كذلك زين للكفار ما كانوا يعملون. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر - [00:04:04](#)

مجرميها ليذكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا جعل الله اكابر مجرميها ليذكروا فيها ولكونهم ما مكروا فيها الا لكونهم مجرمين نعم فهذه القرية قد احلت والعياذ بالله عليها سخط الله نعوذ بالله من ذلك - [00:04:33](#)

نعم وما كانوا يمكرون الا بانفسهم وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون فهذا المكر انما هو على انفسهم. نعوذ بالله من ذلك. وما يشعرون ان هذا المكر يعود عليهم - [00:05:05](#)

قال الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية جعلنا او امرنا مترفيها ليذكروا فيها نعم امرنا مطر فيها ليذكروا فيها. نعم وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما - [00:05:25](#)

اؤتي رسل الله اي حتى يوحى اليها كما يوحى الى رسل الله وهذا نعوذ بالله من الضلالة المبين. قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. او رسالة اصطفاء من الله عز وجل - [00:05:57](#)

بل سبحانه وتعالى قال الله تعالى الله يصطفي غسلا من نعم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس سيصيب الذين اجرموا صغار

اي ذلة ومهانة عند الله وعذاب شديد بما كانوا - [00:06:16](#)

ويمكرون ثم قال عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فالله نسأل ان يشرح صدورنا للايمان وللاسلام وللإحسان نعم
ومن يرد الله ان يضلّه يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء - [00:06:39](#)

وهناك قراءة ضيقاً. نعم وحرجاً اي اشد الضيق نعوذ بالله من ذلك. كأنما يصعد في السماء. الذي يصعد في السماء نعم ينقطع نفسه
يضيق صدره وينقطع نفسه. نعم كما اكتشف الان - [00:07:05](#)

كذلك يجعل الله وجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك مستقيماً. الله يجعل العذاب والمهانة على الذين لا يؤمنون. ثم قال
تعالى وهذا صراط ربك مستقيماً. قد فصلنا الايات لقوم - [00:07:27](#)

يذكروا ان فصرط الله مستقيم بخلاف صراط غيره. قد فصلنا الايات لقوم يذكرون بينا الادلة والبراهين. وبيننا الحق من الضلال
والهدى مما خالف ذلك والصواب من الخطأ لقوم يذكرون نسأل الله عز وجل ان يجعلنا وياكم ممن يتذكر هذا - [00:07:52](#)

لله تعالى التوفيق - [00:08:21](#)